

نصيحة لثوار التحرير

وجهة نظر قانونية في تحقيق مطالب المتظاهرين بحل البرلمان والانتخابات المبكرة، نصيحة أخوية لشباب التحرير ، وربما ينتقدها البعض من الذين يرفضون اي استناد على الدستور الحالي على اعتبار انه باطل ، واحترم رأيهم "وان خالفته" ، فالتمنى شيء والواقع القانوني شيء اخر ، والسماح بعرض وجهة النظر ومناقشتها حتى لا يشغل اخوتنا المتظاهرون بانتظار تسمية رئيس الوزراء ، ويتركز الاعم حل البرلمان وتشريع قانون جديد عادل للانتخابات ومفوضية نزيهة تتمتع بالاستقلال التام . ونصيحتي لثوار التحرير ان لا ينتظروا تسمية رئيس وزراء يوافق عليه البرلمان الحالي ، فهذه مضیعة للوقت تسمح للكتل المتنفعة ان يمارسوا لعبتهم ، واتمنى على المنتفضين ان تتسلسل مطالبهم زمنياً كالآتي :

أولاً : المطالبة بحل البرلمان كما سيأتي شرحه لاحقاً، ولكن قبل ذلك ان يسبق حل البرلمان نفسه اكمال ، "تشريع قانون انتخابات ومفوضية الانتخابات"، وفقاً لمطالب الثوار بالتصويت الفردي وانهاء دور الكتل والمحاصصة الطائفية وان يتضمن القانون الانتخابي ، انتخاب كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والثواب بالاقتراع الحر الفردي المباشر ، وبعدها يقوم البرلمان بحل نفسه .

ثانياً: المطالبة بتفعيل المادة 64 من الدستور بان يحل البرلمان الحالي نفسه ، حيث تنص المادة (64) على :

- 1- يحل مجلس النواب بالأغلبية المطلقة لعدد اعضاءه، بناءً على طلب الجمهوريّة .
 - 2- يدعو رئيس الجمهورية، عند حل مجلس النواب ، إلى انتخابات عامة في البلاد خلال مدة اقصاها ستون يوماً من تاريخ الحل ، ويعد مجلس الوزراء في هذه الحالة مستقياً ويواصل تصريف الامور اليومية .
 - ثالثاً : يشكّل رئيس الجمهورية (حكومة مؤقتة لتصريف الاعمال) ، والتهيئة للانتخابات خلال ستين يوماً .
- ويتولى البرلمان الجديد المنتخب اعادة اصدار الدستور العراقي لكي يطلب المنتفضين ، وادعوا الشباب ان يمارسوا دورهم في التغيير وتحقيق مطالب الشعب العراقي ، لان الكتل المتنفعة تراهن على عامل الوقت وعلى تصريف مطالبكم فحذار حذار .



اكرم عبد الرزاق

الدوحة

مسير جثث الرؤساء القمعيين

أعيش التعاسة وأتقلب فيها وأشعر باليأس والإحباط وتحاصرني الكآبة وانا أرى صور الشباب الورد وهم يقتلون في ثورتهم البيضاء ، ومن ثم فانا أمر بتجربة مرة وإستثنائية منذ ان فقدت مقومات الحياة السعيدة بفقد عدد من الذين صنعوا وجودي واخذوه معهم عندما غادروا الدنيا او هكذا اظن ، ولكنني اتسامل احياناً وكلما رأيت مشاهد من تجارب الناس العاديين وغير العاديين في الداخل وفي الخارج وسواء كانوا مواطنين عاديين ام زعماء دول او كبار القوم في هذا المكان او ذاك من أماكن ومواقع الدنيا .

نحن نعيش تجاربنا الخاصة ونعيش على وقعها ونتأثر بها ونبني تصوراتنا ومواقفنا التالية عليها ونتكلم كثيراً من فرط إهتمامنا بالذكريات القائلة التي لتجد بدايا عنها لأنها الوسيلة الوحيدة التي نلجأ فيها لننا ويمكن ان تعيد لنا حالة المقايمة لمواجهة الكثير من التحديات والمعاب التي تصطف بالنسق لتتبعنا وتستمر في محاصرتنا وتحولنا الى أشخاص مجردين من الرعية في الأمل لأننا أسرى الالم وفرق شاسع بين الأمل والام ، فهنا شياشعنا معاً ولكنهما لا يغلبان بعضهما إلا نادراً ثم يعودان ليتفقا ويجريا سوية مثل صديقين يتسامران ويضحكان .

أعيش حياتي واتناول إفطاري وأذهب الى العمل والتقى الاصدقاء وأتسامر معهم في مكان عملي وفي المقهى وفي الشارع والسوق والمنتزه وفي النوادي والمقاهي واصحاب الجاه الخاصة وأسافر وانام كما اشتهي وأتأذّن بشيء، لا تعد ولا توصف وكثيرون من البشر محرومون من هذا لأسباب تختلف كثيراً لكنها تلقي في صناعة الأثر ، وكم كنت مثل غيري أعسد الحكام واصحاب الجاه والبراء وأتمنى ان أعيش حياتهم ولكني أغفل عن تذكر النهايات التي تصيب هؤلاء وكثير منها سيئة ومضحكة ومهينة ومذلة ومثيرة للخوف والرعب ولو عرضت نهاية كل واحد من هؤلاء لنا قبل ان تعرض لنا بداياتهم في الغراء والسلطة لكننا هربنا منهم ولم نتمن ان نكون مكانهم على الإطلاق .

في الماضي القريب كانت صورة علي عبدالله صالح الرئيس اليمني المقتول على يد مسلحي الحوثي وهو رمي قرب مكان إعدامه ومقارنة بصورة معمر القذافي قتيلاً وقريبة من صورة حسني مبارك وهو يحاكم على سرير المرض ، ويصور حكام طغاة مارقين في أفريقيا وآسيا، ويضخهم مثل ميلاديتش الزعيم الصربي يتجرع السم في قاعة المحكمة وهو يرى كل ما فعله لا يهتم له الناس في بلده بعد ان قتل المسلمين من أجل تعصبه لبلده الذي سلم للحكّة الدولية في لاهاي .

كل تلك الصور حين أقرانها بما أعيش أجدها مأساوية ، مقارنة بحال من تحمل حزيناً من رؤساء تحولوا الى مجرد حكايات ومصير مرعب لجنتهم يهرب الناس حين يرونها او يضحكون منها ويشعرون إنها يمكن ان تتحول الى كوابيس مخيفة ، عجيبة هذه الدنيا بكل ما فيها من حكايات ميكية ومضحكة معا . الا يتعظ الحكام القمعيون من مصيرهم المجهول؟!

الأم بين مطرقة الفاقة وسندان الفقدى

مخلوقة من صبر وحنان وهبها الله العاطفة الجياشة، الرحمة، الرافة، العطاء، التسامح، الغفران ،الانابة، الحكمة شمس معطاء بلا حدود ويدون مقابل شجرة مباركة ثمارها الحياة.. هذه الصفات وأكثر اخصت بها الام العراقية التي كانت وتزال اما مع مرتبة الشرف، دخلت معترك الحياة صبية او شابة في مقتل العمر، تربت بيت صالح، تولى تنشأتها على قيم الفضيلة لتكون نبعا للحنان ومصنعا للرجال، عطاؤها ليس له حدود، تتولى قيادة الحياة ربة بيت وعاملة بامتياز، تعمل داخل وخارج البيت، مميزة، ماهرة، مخلصه، متفانية، امينة، حريصة، لاتدخر جهدا في سبيل رعاية اسرتها وتربية ابنائها التربية الصحية لتثري بهم المجتمع لكي يساهموا في بناء الوطن وازدهاره.. هذه الام المعطاء ومنذ عقود اعتادت ان تكون اما واما في ان واحد، فالزوج اما قد استشهد في ساحات القتال، او فقداوا اسرا، او اغتيل، او تعوق، او يربها هاجر الى بلاد الله الواسعة للبحث عن فرصة عمل وتركها تصارع البقاء مع اطفالها بلا سند، فترامها تستسبل من اجل تربية اطفالها غير مبالية برأحتها وصحتها، تصل الليل مع النهار من اجل ان تسد رمقهم وتسد احتياجاتهم، تنزل الى سوق العمل تتبع الخضار، تتبع الخبز، تعمل في البيوت، تتبع المناديل، تسوق سيارة اجرة، لا يهمنها ان كان العمل مضنيا . تعد الدقائق والثواني لكي تراهم رجالا ونساء، يقرون عينها ويعوضونها عن شيء من تعبها ثم مائليث الاقدار ان تلعب بمقدراتها وتلتهمهم فرادى اوجعها ؟ بقصف بانفجار، بخطف، باغتيايل، باي طريقة لتجد نفسها عاجزة مكتوفة الايدي وهي ترى ايها او ابنتها اوكلها وقد لفاً بالعلم رفاً مع الشهداء في لحظة خاطفة سرقت الاقدار منها احلامها، شبابها، عمرها، كفاهاها الطويل وعجاف السنين، ولم تبق لها غير شاهد تزينة بالاس والشموع وبعض الصور التي تذكرها كل حين بتكية اللقد والوجع ولوعة الفراق، وي يبقى عزاءها الوحيد انها تسمى ام الشهيد...

مريم لطفي

بغداد

إفتتاح رسمي لأول صرح أكاديمي في بغداد السلام

المدرسة المستنصرية 4-1



سور المدرسة المستنصرية ببغداد

يتوقف عندها. ويوفر الرواق التنقل بين الغرف بعيداً عن الشمس أو المطر. 6- المسناة أو المسناية كما يلفظها العراقيون. وهي عبارة عن جدار رصين يجاور النهر ، ووظيفته حماية المدرسة من طغيان النهر وقت الفيضان ، أو تسرب المياه إلى داخلها من خلال النفوذ عبر التربة الفاصلة بين النهر وجدران المدرسة الخارجية. والمسناة من مستلزمات الأبنية والبيوت والقصور التي تطل على الماء. وتعرضت المسناة منذ انشاء المستنصرية إلى اضرار المياه وعوامل التآكل والأمطار والرياح. والمسناة الحالية هي من أعمال الترميمات التي طالت المدرسة فيما بعد.

7- ماء المدرسة وجود مؤسسة تعليمية تجع بمصنات الطلاب والأساتذة والعاملين فيها تحتاج إلى الماء لتعوض حباتي أولاً ، وضروري للوضوء والغسل والطبخ وغيره ثانياً. وكان لابد من وجود مصدر للمياه دائم يفي باحتياجات المدرسة. المزملة هي قناة تنقل المياه من النهر إلى المدرسة ، حيث تصب في بركة وسط الصحن ، يستخدم ماؤها مباشرة أو ينقل إلى خزانات صغيرة إلى الحمامات والمرافق الصحية. وكان يوجد فرع يغذي الساعة المائية.

يصف ابن الفوطي تزويد المدرسة بالماء فيقول أنه في سنة 668هـ/ 1269م تقدم علاء الدين صاحب الديوان بمسناة المدرسة المستنصرية، يقبض الماء من دجلة ويرمي به إلى زمزملتها، ثم يجري تحت قباب صغيرة لمنع دخول الأمطار إليها.

5- الرواق وهو ممر طويل تفتتح عليه أبواب الغرف من جهة ، والصحن من الجهة الأخرى . وهو ضيق نوعاً ما يعلوه سقف مقفود بشكل فريد في الأعلى . والرواق بطابقين و يحيط بالصحن من جوانبه الأربعة عدا الجزء الذي فيه الإيوانات حيث

في الأبنية الشرقية الكبيرة كالمدارس والجامع والقصور والخانات وغيرها. وهو فسحة مفتوحة على الهواء الطلق تدخله الشمس مباشرة . يبلغ طول الصحن 62متراً وعرضه 27متراً ، وبذلك تبلغ مساحته حوالي 1710متر مربعاً. أرضية الصحن مكسية بالطابوق الفرشي، وتتوسطه بركة يأتي ماؤها من دجلة فجرى تحت الأرض، ثم يخرج من البركة إلى المزملة. وينخفض الصحن حالياً بستة درجات عن الشارع الذي يفتتح عليه باب الدخول. ويعود ذلك إلى عوامل الزمن وارتفاع الأرض في الشارع على مر القرون.

3- الأوابين كان في المدرسة أربعة أوابين ، خصص كل منها بذهب من المذهب الأربعة . وتعد الأوابين غاية في الروعة والبناء وجمال الزخارف الهندسية والنباتية الدقيقة، مما يدل على مهارة وحرافية العمال والصناع في فن الرياسة والخط والحفر على الطابوق.

يبلغ ارتفاع سقف الإيوان بارتفاع الطابقين ، ويبلغ زهاء 19مترًا ، اما عرض فتحة الإيوان فتبلغ 6مترًا ، وطوله 8مترًا. وكان يوجد إيوان آخر يلاصق صدره الجبهة الشمالية للمدرسة. وهو لا يعد من الأوابين المدرسية بل من الدار المجاورة لها. وسقف هذا الإيوان منقوش بزخرفة بدیعة.

ويذكر المؤرخ كوركيس عواد أنه: من تعد الدهر ان يكون هذا الإيوان حتى عام 1934م مؤجراً لأحد الخبازين الذين لا يهتمهم من أمر الآثار شيء، فنصب فيه قرنه، وكان هذا الأثر النفيس لا يصلح إلا ان يتخذ منه قرن. فكان من نتائج ذلك ان شوهه الدخان وغبار الطحين، وسود ما فيه من الزخارف الاسلامية الجميلة. وبعد أخذ ورد طويلين بين مديرية الآثار القديمة ومديرية الأوقاف ببغداد، وافقت الثانية بكونها المتولية على المستنصرية على إخراج هذا الخباز من الإيوان ؛ ولكنها عادت فاجرتة لاسكافي . وكانت دائرة الكمارك تتخذ من المدرسة دائره لها !!

وصف ابن بطوطة عام 727هـج / 1326م أووابين المدرسة ، وان لكل مذهب إيواناً ، فيه المسجد وموضع التدريس، وجلس المدرس في قبة خشب صغيرة على كرسي عليه البسط، ويقعد المدرس وعليه السكينة والوقار، لابساً ثياب السواد معتماً. وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يبليه. وكانت المدرسة تدعو بعض الشخصيات البارزة مثلاً وجهت الدعوة عام 633هـج/ وهو أحد المفردات المعمول بها



صلاح عبد الرزاق

بغداد

فيبلغ عرضه 12متراً . تتألف المدرسة من طابقين بارتفاع كلي يبلغ عشرة أمتار. في يوم الاثنين 15جمادى الآخرة عام 631 هـ / 17 آذار 1234م ركب نصير الدين ابن الناقد نائب الوزارة وسائر الولاة والقضاة والمدرسون والفقهاء ومشايخ الرباطات والصوفية والوعظ والقراء والشعراء وجماعة من اعيان التجار الغرباء إلى المدرسة، وتم توزيع المدرسة على المذاهب الأربعة (الحنفي ، الشافعي، الحنبلي، والمالكي)

جبة سوداء وتم تعيين 62شخصاً لكل مذهب ، وعين لها مدرسان ونايبا تدريس. اما المدرسان فهما محي الدين بن فضلان الشافعي ، ورشيد الدين بن محمد الفرغاني الحنفي . ومنح كل منهما جبة سوداء وطرحة كحلية ويغلة مع عدة كاملة. واما النايبان فهما جمال الدين ابن الجوزي الحنبلي ، والأخر أبو الحسن علي المغربي المالكي، ومنح كل منهما قميص مصمت وعمامة قصص. ثم منح الهدايا للصناع والمعماريين والحاشية وأمناء المكتبة وهم سعد الشمس علي بن يوسف بن عبد الكتبي الخازن، والعماد علي بن الديباس المشرف ، والجمال ابراهيم بن حذيفة المناول.

ثم فرش سباط طويل وضع عليه أنواع الطعام والشراب والحلويات. وبعد تناول الطعام بدأ منح الخلع على الحاضرين من المدرسين ومشايخ الرباطات والمعبدن بالمدارس والشعراء والتجار الغرباء. ثم انشد الشعراء المدايح فيها وفي مؤسسها. بعد ذلك تم توزيع الأرباع على أصحاب المذاهب ، والغرف على المدرسين والطلاب. وتم منحهم الجراية الوافرة عملاً بشرط الواقف. ثم نهض نصير الدين وأرباب الدولة وبقية الحاضرين. وكان الخليفة يومئذ جالساً في شبك بصدر الديوان يشاهد مناسم الاحتفال كلها.

وكان الخليفة يحضر إلى المدرسة بين حين وآخر مصطحباً معه الشيخ عبد العزيز . وقد اهدى الخليفة كتب قصره فنقلت إلى مكتبة المدرسة ليستفيد منها العلماء والطلاب.

اقسام المدرسة تشتمل المدرسة على عدة اقسام ، لكل منها وظيفة محددة . 1- المسجد يقع المسجد في الجهة الغربية المطلة على النهر حيث يوجد الحراب . ويبلغ طول المسجد 23متراً ويعرض بلغ 20متراً الصحن وهو أحد المفردات المعمول بها

بوابة المدرسة المستنصرية

الخبير المائي والوزير السابق محمد نصر علام لـ (الزمان) :

الطرف الثالث في المفاوضات يكسر تعنت أثيوبيا بشأن السد

القاهرة - مصطفى عمارة في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لبدء جولة جديدة في المفاوضات الثلاثية بين مصر والسودان وأثيوبيا بشأن سد النهضة برعاية أمريكية أدلى الدكتور محمد نصر علام وزير الري السابق بحديث خاص لمراسل الزمان في القاهرة تناول فيه وجهة نظره إزاء تسلك المفاوضات والنتائج المترتبة عليها وفيما يلي نص الحوار:

□ نريد أولاً معرفة وجهة نظرك في دخول الولايات المتحدة كطرف رابع في مفاوضات سد النهضة خاصة أننا نعلم انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل وسعيها لتحقيق مصالحها ؟

□ اعتقد ان دخول طرف رابع في المفاوضات هو خطوة تصب في صالح المفاوضات المصري بغض النظر عن اسم هذا الطرف ومهما كانت الضغوط فإن الوضع الجديد سوف يكون أفضل من استمرار المفاوضات الحالية في ظل مرواغات الجانب



محمد نصر علام

إلا بعد النوصى الى انصاف نهائي يرضي جميع الأطراف أو الذهاب للتحكيم الدولي مع عدم تشغيل السد حتى الإنتهاء من التحكيم أو الذهاب لمجلس الأمن والسلم الأفيريقي لإيقاف إنشاءات السد حتى يتم تقييم تبعاته والإطمئنان على سلامته الإنشائية والتوصل الى سياسة

– هذا الإعلان بعيد عن الصحة والمنطق ولا يتفق مع الطرح المصري العلمي بان التخزين والتشغيل يجب ان يرتبط مع حجم التدفق الفعلي للنيل الأزرق حتى تتجنب مصر ويلات الجفاف خلال التخزين الجائر .

مفاوضات مصري

□ وماهي اقتراحاتك التي يمكن ان تقدمها للمفاوض المصري للاسترشاد بها أثناء المفاوضات مع الجانب الأثيوبي ؟

– لقد أعددت مذكرة يمكن للمفاوض المصري الاسترشاد بها أثناء المفاوضات تتضمن موافقة أثيوبيا على السيناريو المصري المطروح لسياسة التخزين والتشغيل لسد النهضة تحت الظروف الهيدرولوجية المختلفة للنيل الأزرق أو تشكيل لجنة خبراء دولية لتقييم السيناريو المصري وأي مقترح آخر من أثيوبيا والسودان على ضوء الاتفاقات التاريخية واتفاقية الأمم المتحدة عام 1997للأنهاء المشتركة وإصدار تقريرهم في فترة لا تزيد عن ستة أشهر مع تعهد أثيوبي بعدم التخزين امام السد أو تشغيله

□ وماهي صحة الأنباء التي تردت عن انحياز السودان للموقف الأثيوبي في المفاوضات ؟

– السودان دولة شقيقة وهي امتداد لنا وفي الواقع فقد مرت السودان خلال الفترة الماضية بطروف صعبة عندما كانت واقعة تحت حكم الإسلام السياسي المتحالف مع الإخوان وهو ما سبب متاعب لمصر في مفاوضاتها مع الجانب الأثيوبي اما الآن وفي ظل الحكم الجديد فهو يحاول إيجاد حل وسط براعي مصالح كل الأطراف خاصة أن هناك موجه جديدة في السودان تطالب بالدفاع عن حقوق السودان المائية وتحذر من الأضرار المترتبة على سد النهضة

□ وما مدى صحة الإعلان السوداني عقب جلسة المباحثات التي جرت في واشنطن عن موافقة أثيوبيا على ملء بحيرة التخزين في مدة زمنية تصل الى سبع سنوات ؟